مطهرى، مرتضى. *اخلاق جنسى در اسلام و جهان غرب*. تهران: انتشارات صدرا، ١۳٨٧/ ۲٠٠٨، چاپ ۲۴، ٧۲ ص.

Mutahhari, Murtaza. *Akhlaq-i Jinsi dar Islam va Jahan-i Gharb*. Tehran: Intisharat-i Sadra, 2008, 24th edn., 72pp.

**ملخص**

**الأخلاق الجنسية في الإسلام و الغرب**

*اخلاق جنسى در إسلام و جهان غرب*

يقدم هذا الكتاب تحليلا مقارنا للآراء الإسلامية و الغربية حول الأخلاق الجنسية. فهو عبارة عن مجموعة مقالات مستقلة جمعت بعد وفاة المؤلف، و تم نشرها باللغة الفارسية عام ١٩٦٥ في المجلة المسماة «مكتب الإسلام» الصادرة عن دار النشر الرسمية للكاتب (صدرا). و يعتمد هذا الملخص على الطبعة الرابعة و العشرين.

يناقش الكتاب الإسلام و الآراء الغربية الحديثة (لراسل وديورانت بشكل أساسي) فيما يتعلق بالأخلاق الجنسية. كلمة «أخلاق» تعني «سلوكيات حسنة، تصرفات، أخلاق، أخلاقيات»، أما «جنسى» فتعني «جنس، طبيعة، نوع، نوع اجتماعي».

يقدم الكتاب رؤية تاريخية موجزة للموضوع من خلال نقد المفكرين الغربيين القدامى و الدور الاجتماعي لكل من الرجل و المرأة عند المسيحيين، و اليهود، و البوذيين. و ينتقد الأخلاقيات الجنسية الغربية الحديثة بسبب استبدالها الحب بالجنس، و أنها تتمحور حول تأليه الذات، و الحرية المطلقة ، و المادية، و الإباحية الجنسية، و و اعتبار المرأة كسلعة. و مع ذلك فإن مطهري يعتنق بعض الأفكار الغربية على نحو لا يمكن إنكاره، لا سيما تلك التي قدمتها العلوم الطبيعية و علم النفس. فهو يعيد تفسير النظرة الإسلامية لدور الرجل و المرأة مجادلا بأن مكانة الرجال و النساء في المجتمع يجب أن تنبع من الإمكانات التي منحتهم الطبيعة إياها، و الأعمال التي يختص بها كل منهم، و أنشطتهم الاجتماعية، في حين تنحصر غرائزهم الجنسية المشروعة في نطاق الأسرة و تخضع للحب و العفة «عفت». و هكذا فإن مطهرى في الواقع يخرج عن الاتجاه النظري التقليدي الذي يحصر دور المرأة داخل المحيط الخاص، مشيرا بشكل ضمني إلى أن الأخلاق ليست معيارية و إنما مرتبطة بالفهم التاريخي.

تدل اللغة المستخدمة بشكل عام على استهداف الكتاب لعامة القراء. لذلك يعتبر هذا الكتاب مصدرا ميسرا يعطي لمحة عن الفكر الإسلامي المعاصر و انعكاساته في مسائل هامة كالحداثة، و الديمقراطية، و المكانة الاجتماعية لكل من الرجل و المرأة و أثره، و حقوق المرأة.

رافائل ماؤریللو

ترجمة عادل لاغة